

---

**جماليات العلاقة بين التشكيل العضوي والهندسي في النحت .  
(معرض فنى)**

**إعداد**

**د . محمد رضا محمد الصياد**

**الاستاذ المساعد**

**بكلية التربية الفنية جامعة حلوان**

**مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة**

**عدد (٧٦) - يوليو ٢٠٢٣**

---



## جماليات العلاقة بين التشكيل العضوي والهندسي في النحت (معرض فني)

اعداد

د . محمد رضا محمد الصياد \*

### مقدمة:

اهتم النحت الحديث بالبيئة وتحولات الطبيعة فيها كمدخل للتعبير ، ومرتبطا بالأفكار الجديدة والعلم الحديث واكتشافاته أتيح للفنانين رؤى مغايرة ومختلفة لهذه الطبيعة .  
"وتقدم الطبيعة للنحات بعض المشيرات التي يستقبلها العقل كانبطاعات، وتصنف هذه المشيرات على نحو فوري ومن ثم يتم قبولها أو رفضها وتركيبها ومزجها وتكون ذروة عمليات الاختيار والتركيب أو الدمج هي عملية التعبير" والطبيعة أنواع منها ما هو طبيعة حية ومنها الطبيعة الصامتة، ويتناول الباحث هنا بالدراسة الطبيعة الصامتة كالصخور والقواقع وتشكيلات الجبال التي نحتتها العوامل الطبيعية كالرياح والمياه أو حتى رؤية الفنان للسحاب على سبيل المثال الذي تنمو فيه الأسطح المنحنية في منظومة عضوية، فالطبيعة تحمل لا محدودية في تنوع أشكالها .  
و يحمل كل عمل فني التجريد بداخله بدرجات ، فالفن ليس تسجيلا للواقع بقدر ما هو تعبير عنه، والتجريد هو نوع من التبسيط والاختلاف عن الأصل ، والتجريد غالبا ما يشير إلى معنى أو هو تعبير عن جوهر . " ويسعى التجريد إلى تخطى الصورة والتمثيل الصوري ، رافضا المحاكاة والتقليد بالمنظور أو الطبيعة التي كانت التيارات الفنية تدعو منذ بداية القرن إلى تخطيها"<sup>١</sup>  
فالتجريد يستخلص رمزا ما أو جوهر معين من مصدر آخر، وربما يكون هذا المصدر من الطبيعة أو من نوع آخر من الفنون القديمة والبدائية والتي تثير الفنان بالتجريد في أعمالها .  
ويعمل الفنان إلى صياغة أعماله التجريدية من خلال عناصر أساسية من مساحات وخطوط و كتل تتجاور وتتقابل، ويحمل التجريد بصمة الفنان عن طريق ما يتركه من حلول يبسط بها المصدر إلى شكل يحمل معنى، فتجريد الفنان لبعض التفاصيل إنما هي وسيلة للتركيز على التفاصيل .

♦ الاستاذ المساعد بكلية التربية الفنية جامعة حلوان

<sup>١</sup> زكريا إبراهيم: فلسفة الفن في الفكر المعاصر ، دار مصر للطباعة ، مصر ، ١٩٨٠: ١١٨

<sup>٢</sup> محمود امهز: التيارات الفنية المعاصرة، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٩٦ - ص ٢١٤

## مشكله البحث

تطورت الرؤية الجمالية في النحت الحديث، وتعددت الاتجاهات الفنية التي تناولت الأشكال التجريدية في أعمالها النحتية، وكان لهذه الاتجاهات التجريدية درجات وأنواع فكان منها ما تناول الشكل الهندسي ومنها ما صاغ في أعماله الشكل العضوي لينتج أعمالاً فنية ذات دلالات جمالية متنوعة ومنها ما جمع بين العلاقة العضوية والهندسية .

ومن هنا تتحدد مشكله البحث:

ما هي إمكانية إيجاد العلاقة الجمالية الناشئة بين الأشكال التجريدية العضوية والهندسية في الأشكال النحتية؟

## أهداف البحث:

١. الكشف عن جماليات العلاقة الناشئة بين الشكل المجرد العضوي والهندسي.
٢. تبيان مدى تنوع العلاقة بين الأشكال العضوية والهندسية.

## فروض البحث :

١. هناك إمكانية لاستخلاص العلاقة الجمالية الناشئة بين الشكل العضوي والشكل الهندسي في العمل النحتي.
٢. يمكن الكشف عن مدى تنوع العلاقة بين الشكل العضوي والهندسي في العمل النحتي.

## أهمية البحث:

١. إلقاء الضوء على العلاقة الجمالية الناشئة بين الشكل التجريدي والشكل الهندسي العضوي في العمل النحتي.
٢. الاستفادة من الرؤية النحتية لعلاقة الأشكال التجريدية والعضوية والهندسية في مجال التدريس.

## حدود البحث:

- دراسة عملية يقدمها البحث من خلال معرض فني ، تم عرضه بتاريخ ( ٢٣/٦/٢٠٢١ - ٨/٧/٢٠٢١ ) بمركز كرمة بن هائل الثقافي بمتحف احمد شوقي .

## منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي لعرض:

## أولا : الإطار النظري:

- ١- التجريد ومداخل التشكيل من الطبيعة.

٢- العلاقة بين الشكل العضوي والهندسي في الطبيعة .

٣- المزاوجة بين الشكل العضوي والهندسي .

### ثانياً: الإطار العملي:

وفيه يقدم الباحث مجموعه من الأعمال النحتية التي تناول فيها العلاقة الجمالية الناشئة بين التشكيل العضوي والشكل الهندسي من خلال .

أ- فكرة المعرض

ب- تقنيات التشكيل

### ثالثاً: النتائج .

## أولاً: الطبيعة والتجريد.

### ١- التجريد ومداخل التشكيل من الطبيعة.

تنشئ الطبيعة تكوينات ونظم في البيئة الخارجية، كما أنها تشير إلى الإنسان وجسمه وتكوينه، وهي قوة تشكل الكون من خلالها في نظام معين، كما أن الطبيعة هي أول معلم للبشرية وهي أول ما أعاد الفنان تشكيله من خلال أفكاره، بداية من العصر البدائي .

حيث شكلت الطبيعة قيم الإنسان وروحه، وهي ما يراها الفنان في مصدر إلهامه الأول قبل أي فن سابق عليها، فمن خلالها استقى مظاهرها الطبيعية في رسومه ونحوته وزخارفه و كل مجموعه بشرية بثقافتها ورؤيتها صاغت هذه الطبيعة مصورة إياها في تجريد أو حتى في شكل واقعي مطابق بصريا .

تحمل الطبيعة تنوعاً لا محدوداً في أشكالها، والطبيعة تظهر فيها أشكال مجردة عضوية وهندسية، والتجريد هو وسيلة الفنان التي يستخلص بها من الصورة المحسوسة مفهوماً أو فكرة، هذه الفكرة تمثل بصمة تعبيرية داله على الفنان من خلال عمله الفني .

والتجريد في الفن ليس بالأمر السهل، فلكل أسلوبه في النحت والتشكيل أولاً: من حيث اختياره للموضوع، وثانياً: في كيفية التبسيط والتلخيص، هل هو تجريد خالص ليتحول الشكل بتمامه إلى موضوع آخر، أو هو تبسيط سهل يمكن أن يلاحظ فيه المشاهد الشكل الأصلي. ويمكن أن يتضمن هذا التجريد حلولاً هندسية خالصة أو عضوية خالصة، أو يجمع بين هذين الاتجاهين.

وكما يشير هنري مور إلى الطبيعة والتي استقى منها أعماله المجردة " إن أهمية ما يقدمه ويؤكد عليه لا يهم أن يكون تبسيط أو تجريد للأشكال، فعادة ما تبقى الأشكال المجردة التي يقدمها على نوع من العلاقة بين الجسم الإنساني في العالم الحقيقي<sup>١</sup> والتجريد العضوي هو نوع من التركيب الذي يرتبط غالباً بالطبيعة، فالطبيعة تقدم الأسطح المنحنية القوية التي تقود لأشكال

<sup>1</sup>:Dorothy kosinski:henry moor,dallas museum of art,yal university press ,new haven , London,2001,p191

حيوية تجعل أسطحها المنحنية تنمو في قوه ويندر أن يجد المشاهد العناصر الهندسية في الطبيعة، فالمرجع لا يوجد في الطبيعة إلا في البلورات والتي تحتاج إلى رؤية مختلفة من خلال مناظير وميكروسكوبات.

ولكل اتجاه من الاتجاهات سواء العضوي أو الهندسي ثقله وله أتباعه من النحاتين العالمين فالاتجاه العضوي يستكشف فيه النحات حيوية الخطوط والكتل الناعمة والاتجاه التجريدي الهندسي فيعتمد على الأشكال والخطوط الهندسية وتبعته الكثير من المدارس الفنية كالتكعيبية والبنائية.

وفي عمليه الملاحظة للأشكال الطبيعية تقدم الطبيعة أشكالاً تجريدية عضوية، لاحظها هنري مور H. moore بمنطق آخر فكانت الأحجار والحصى وعظام الحيوانات والأشجار المتحجرة مصدراً لإلهامه لإنتاج أشكال نحتية متميزة وذات طبيعة تجريدية، فالطبيعة تثير فكر الفنان وأحاسيسه، ومن خلال خبراته يمكنه اكتشاف قواها ونظمها والتعبير عنها من خلال ما يقدمه، فيقول هنري مور "على الرغم من ولعي بالقوام الإنساني إلا أنني أوليت اهتماماً كبيراً للأشكال الطبيعية، مثل العظام والقواقع والحصى.... ولسنوات أقوم بزيارة ذات البقعة من البحر لكن في كل سنة يقع بصري على حصة ذات شكل جديد..... ومن بين ملايين الحصى.... ألتقي بلهفة تلك التي تلاءم اهتمامي الشكلاني في تلك الآونة"<sup>1</sup>

وتثير الطبيعة بأشكالها العضوية موضوعات جمالية لدى النحات، يعبر من خلالها وينطلق في أضافه ما لديه من إبداع، ليؤكد من خلال دراسته للطبيعة وموضوعاتها الجمالية أنه يمكن إنتاج أعمال نحت تتصل بالمصدر الأول (الطبيعة) لتتمر من خلاله يصيغها ثم يتلقاها المشاهد، ليفتح عينه على عدد من الجماليات التي يبرزها الفنان من خلال موضوعه، ويتفاعل الفنان مع الأشكال المجردة العضوية بحواسه فالفن ليس تقليداً للطبيعة وإنما هو إعادة صياغة وتأسيس لأشكال مبتكرة يقدمها الفنان للمشاهد فيرى البنائية في الطبيعة وتركيباتها الجمالية بمنطق فني.

## ٢- العلاقة بين الشكل العضوي والهندسي في الطبيعة والفن.

للأشكال الهندسية نظمها وهندستها الظاهرة- والداخلية، كما أن للأشكال العضوية نظم تؤثر على أشكالها، وتختلف العلاقة المركبة للأشكال الهندسية ونظمها عن تلك العضوية، والنحات من خلال رؤيته لهذه العلاقة التركيبية الناشئة من هذه العلاقات يمكنه تقديم أعمال نحتية متميزة، بلغة تشكيلية فريدة، حيث توفر الطبيعة المجردة بعضويتها وأشكالها الهندسية هذه النظم الشكلية الفريدة.

وتعددت هذه النظم والتركيبات العضوية والهندسية في الطبيعة فترى في النباتات وتركيباتها الورقية والزهرية كما ترى في البلورات والصخور والعناصر الجيولوجية التي تشكلها الرياح والبراكين ومياه تؤثر على الصخور، كما فتحت الميكروسكوبات أعين العلماء والفنانين على

<sup>1</sup> هريوت ريد : النحت الحديث، ترجمة فخرى خليل ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٤ ، ص ١٦٤

التكوينات الهندسية والعضوية تحت المجهر من بلورات الثلج والأملاح وحبوب لقاح والفطريات، في ثورة حقيقية على الفن القديم " حيث أن المربع كان مرفوضاً من الطبيعة ومن الفن في عصور سابقة، ولكن هذا المربع والأشكال الهندسية يمكن أن يصبح شكلاً مملوئاً بالمعاني"<sup>1</sup>

كما كان الفن الإسلامي علامة في تاريخ الفن، على صياغته الأشكال والأعمال المجردة، وكانت الأشكال الهندسية الأولية كالكرة والمكعب والمخروط هي مداخل مميزة في هذا الفن، كما اتخذها سيزان Cezanne مدخلاً لأعماله والذي كان الأب الروحي للتعبيرية cubism، كما تأثرت بهذه النظم الهندسية التركيبية كل من المدرسة البنائية constructivism ومدرسة الباوهاوس bauhaus والمدرسة النقائمية purism، ولتتجه هذه الأساليب " إلى الرغبة في تخليص التركيبات الفنية من الظواهر الطبيعية العضوية وبالرغبة في خلق حقيقة جديدة وفن يتمتع بشكل مطلق وخالص"<sup>2</sup>

وكان للاتجاهات الحديثة في الفن التي تناولت الأشكال التجريدية بشكل غير مشخص للإيحاء بجوهر الشكل مجرداً من التفاصيل ومطلقاً، والشكل العضوي يصنف بانتمائه إلى الطبيعة أما الشكل الهندسي فيرتبط أكثر بالاتجاه التجريدي الذي لا يمثل الطبيعة وإنما يمثل أشكال هندسية جيومترية، وليدخل الفراغ كنوع من الكتلة غير المرئية، مع إنكار دور الحجم تعبيراً عن الفراغ"<sup>3</sup>

### ٣- المزوجة بين الشكل العضوي والهندسي.

تختلف طبيعة كل من الشكل العضوي والشكل الهندسي، فالأول تسوده الخطوط اللينة والانسيابية، أما الثاني فيتركب من الخطوط الحادة والأقواس الهندسية ويخضع لنظام بنائي تركيبى معقد ومنظم، والجمع بين هذين الشكلين أي العضوي والهندسي يحتاج إلى تفهم طبيعة كل منهما لما لهما من اختلاف وتباين، فالجمع بين هذين المتناقضين هو ما يعطي للشكل الناتج بعداً جمالياً مختلفاً عن الشكل العضوي فقط أو الهندسي الخالص. فبصدها تتمايز الأشياء، فالتباين والتضاد كقيم جمالية هي إحدى وسائل تنظيم العمل الفني بشكل عام والعمل النحتي بوجه خاص، كونه يعني التنوع ويمنح طاقة للعمل تؤكد على قوة عناصره، ويمكن أن يكون التباين هدف بحد ذاته في بعض الأعمال تسمح لعين المشاهد بالانتقال من مكان إلى آخر في العمل النحتي، "فيزداد جذب الانتباه على أساس التباين كلما كان استخدامها يصل إلى حد التضاد، والتي تحقق الشد البصري فضلاً عن القيم الجمالية، وخلق التأثيرات النفسية الفاعلة من خلال العلاقات

<sup>1</sup> Nikos stangos: concepts of modern art, thams and Hudson, London, 1981, p79

<sup>2</sup> هريوت ريد: معنى الفن، ترجمة سامى خشبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٨، ص ١٥٢

<sup>3</sup> Peter selz: art in our times, Thomas and hadsons, London, 1982, p187

المتعددة<sup>1</sup> ويمكن أن تحدد أشكال التباين كالأتي ( التباين في : الشكل - اللون - الخط - الملمس - الحجم ) .

والعلاقات الناتجة من الأشكال المجسمة العضوية و الهندسية باختلافها فيما بينها تنتج علاقة ما مع الفراغ المحيط بها ، هذه العلاقة تتنوع وتتميز داخل العمل الجامع بين الهندسي والعضوي، لتتنوع الخطوط الحادة وتتقابل مع اللينة وتظهر الانسيابية في أجزاء والحادة في أسطح، ولتباين الفراغ الناتج عن هذه العلاقات في أشكال جمالية مختلفة، تجمع بين الحسابات الرياضية مع انسيابية الأسطح العضوية للشكل المجرد، ولتفاعل الضوء مع هذه المجسمات ليعكس القوة والصلابة في أجزاء و النعومة والانسيابية في مناطق أخرى، وتؤكد الخطوط العضوية على حركة الأسطح وليعطي الشكل الهندسي إيقاع منتظم .

التقاء العضوي بالهندسي أو الكتلة العضوية مع مجسم هندسي يحدث تباين وأثرا جماليا ، فالتباين يساعد على جذب الانتباه ويحقق إحساسا قويا لدى المتلقي يتأثر إدراكه به ، ومن خلال حيوية الخطوط العضوية التي تؤكد على حركه الأسطح يحدث التباين مع الحلول والأشكال الهندسية التي تتأثر بانكسارات الضوء وتجزئته ، لتتنوع القيم الجمالية من خلال التباين والتضاد في هذه العلاقة الثرية، ليكون التباين هو علاقة بين شيئين أو أكثر ، وهو تعبير عن الاختلاف بينهما ، وأن تكون هناك صلة بين الأجزاء المتباينة ، أما التضاد فهو الحالة التي تجمع بين الشيء ونقيضه، وهو في الواقع انتقال مفاجئ وسريع من حالة إلى عكسها كالعضوي والهندسي ، والسطح الناعم والأخر الخشن .

## ثانيا : الإطار العملي .

### أ- فكرة المعرض:

وفيه يقدم الباحث مجموعه من الأعمال النحتية التي تناول فيها العلاقة الجمالية الناشئة بين التشكيل العضوي والشكل الهندسي .

في هذا المعرض يقدم الباحث فكرة مختلفة عن ما سبقها من معارض، وهي فكرة داعبت كل خيال يحمل روحا سريرية والذي يرى في الشكل العضوي موضوعا ، تحمل فيه الأشكال العضوية موضوع النمو اللانهائي .

أحاول في هذه المنحوتات إيجاد حل جديد للعلاقة الجمالية بين الشكل العضوي والهندسي متخطيا الحدود التقليدية لتناول النحت في أشكال واقعية وتيمات محفوظة، فمن خلال إيقاع الأشكال الهندسية وطاقة المجسمات العضوية تظهر جماليات متنوعة بشكل أكثر فاعلية كالتوازن والحيوية ومن خلال التنوع والتكرار تتشكل المنحوتة .

<sup>1</sup> عباس جاسم الربيعي :التباين اللوني ودوره في أظهار الحركة في الفن البصري،مجلة نابو للبحوث والدراسات،المجلد

٢٠١٠، العدد٥، الناشر جامعة بابل كلية الفنون الجميلة ، العراق، ٣١ديسمبر ٢٠١٠ ، ص ٢



تكشف المنحوتات التي يقدمها الباحث من خلال العلاقات العضوية والهندسية بنتوءاتها الموجبة أو فراغاتها السالبة عن جوهر الحياة، هذا الجوهر الذي لا يظهر إلا بالتباين ولكنه يجب إن ينصهر أولاً في بوتقة التناغم والانسجام من خلال الخطوط والمجسمات لتتكشف من خلال هذه العلاقات قوانين ونظم الأشياء والحياة.

، وهي قريبة من اللغة البصرية لعين المشاهد الذي يراها في الطبيعة من حوله ، ولكن كيفية صياغتها في موضوع نحتي هو ما يعد المنطلق لإيجاد حل جمالي لشكل معتاد ،و للأسطح العضوية التي تنبض بالقوة والحيوية مستوحاة من الطبيعة الصامتة لأشكال بسيطة ومجرده، كان التحدي هو عملية الجمع بين هذه الأشكال العضوية مع الحلول والعلاقات الهندسية، فتظهر على أسطح الأشكال العضوية كتل هندسية مكعبة و متوازي مستطيلات وخطوط غائرة وأقواس في علاقات هندسية أفقية ورأسية، تشكل مجسم و فراغ في علاقة تركيبية بينها، وبين الأسطح العضوية وبينما يتجه أسلوب بعض الفنانين للتجريد العضوي يتجه آخرون للتجريد الهندسي، فكان الجمع بينهما يمثل تحدي جمالي جديد يجمع بين التركيب العضوي والهندسي لخلق شكل جديد، تحمل أسطحه نوعاً من التوتر، و يصبح التباين فيها هو عنصر الجذب .

كما حملت الأشكال المقدمة حلولاً فراغية و صورة بالغة التجريد، كما أن العلاقات بين الأسطح والمجسمات الهندسية خلقت علاقة ديناميكية مثالية أكدت عليها الكتل والفراغات والخطوط ،ويصبح الشكل متوتراً بتوتر هذه العلاقات ، ويؤكد على الصورة بالغة التجريد للون الأبيض في الأعمال ،و الذي شكل جانباً روحياً يماثل حاله من النقاء، مؤكداً على الظلال التي تظهر عند اقل سطوع للضوء.

الجمع بين العضوي والهندسي كان نوعاً من الإشارة الرمزية للكمال - الكمال الذي لا يتواجد إلا بالضد فالموجب لا يكتمل إلا بالسالب والأبيض لا يظهر إلا بالأسود، والجمع بينهما يقدم أعمالاً تجريدية تمتلئ بالمعاني وتستدعي من المشاهد التأمل في العلاقات المجردة والأسطح الهندسية والعضوية والفراغات الناشئة، وحركه الضوء الذي يصيب العلاقات الهندسية بنوع من التوتر فتنشأ ظلالاً قوية تساعد على الإحساس بالفراغ وتؤكد على البعد الثالث في حركة قوية تكون ناعمة أحياناً ولكنها تجذب انتباه المشاهد لرؤية شكل جمالي مختلف ، كما أن هذه الأعمال تمثل مجموعته من العلاقات بين أشكال مجسمه تنفصل بشكل تام عن أي طبيعة حية وتعبير كلاسيكي

#### ب- تقنيات التشكيل :

شكل إيجاد العلاقة بين الهيئة العضوية والهندسية تحدياً في التشكيل، وتم نحت الأعمال وتشكيلها من خامة الطين الأسواني ، وسهلت الخامة تشكيل الكتل العضوية ، لكن عند تشكيل العلاقات الهندسية كانت الصعوبة، فلم يكن من السهل ضبط الخطوط أو تشكيل المكعبات والأسطح الهندسية، حتى إن الباحث لجأ في بعض الأحيان إلى إضافة مجسمات من الكرتون تم تشكيلها بشكل خارجي إلى المجسمات العضوية من خامة الطين.

بعد إنشاء هذه العلاقات قام الفنان بعمل قوالب ، وتم إضافة مادة ملونة لأول طبقة في القالب حتى يمكن التعرف على القالب عند إخراج الشكل المصبوب باللون الأبيض من هذا القالب وعدم إتلاف العمل الأصلي .

تم تنفيذ معظم الأعمال بهذه التقنية ولكن بعض الأعمال تم صبها بمادة البوليستر وتلوينها باللون الأبيض ، ويشير الباحث هنا إلى إن خامة الجبس كانت أكثر غنى من مادة البوليستر، وهى وان كانت أدنى في القيمة من خامة الحجر إلا أنها تقترب منه في القيمة الجمالية، وان خامة الجبس تلك استخدمها المصرى القديم ، كما شكل بها كل فناني النحت في مرحلة من المراحل أعمالهم على مستوى العالم وفى مصر .

وتمثل هشاشة هذه الخامة عيبا قويا فيها حيث انه من الصعب الاحتفاظ بالمنحوتة لفترات طويلة بدون تعرضها للكسر أو التلف، ولكنها تمثل نقطة قوة عند تشطيب هذه الأعمال ، فيسهل التأكيد على الخطوط الهندسية أو حتى تغيير الرؤية بعد إخراج العمل ليتم نحت أجزاء منه بطريقة مباشرة .

بعد إتمام العمل وصقله تم عمل قوالب أخرى لبعض هذه الأعمال من مادة البوليستر ، أو حتى من الربر ، وأخرى تم صبها بخامة البرونز بتقنية القالب الرملي ، وشكل القالب الرملي احد الحلول لتحويل الأعمال إلى برونز نظرا لانخفاض تكلفته عن تقنية الشمع المفقود .

مثل اللون الأبيض والألوان المعدنية مع الباتينة حلين جماليين مختلفين لرؤية التشكيل النحتي ، فاختلف الإحساس بهذه الأسطح بشكل كلى من حل إلى آخر ، واعتمد الفنان في مرحلة البرونز على الباتينة الخضراء في تلوين الأعمال، والتي جمعت بين اللون الأخضر والذهبي لتلعب الأسطح العاكسة مع فخامة اللون الأخضر دورا جذابا للرؤية.

#### المعاور التي أفرزها الإطار النظري والعملية:

١. الطبيعة مصدر الإلهام الأول ، وهى ملهمة كل الفنون كما أنها ما تشكل قيم الإنسان وروحه ومن خلالها تصاغ الثقافة البشرية .
٢. تتنوع الطبيعة في شكلها المجرد تنوعا لا محدودا، ما بين أشكال هندسية وأخرى عضوية .
٣. التجريد أحد الحلول الجمالية الحديثة في صياغة أشكال الفنون ومنها النحت ، ويرغم حداثة هذه الأفكار إلا أنها ماثلة حول الفنان منذ الأزل تنتظر العين التي تكتشفها .
٤. الأشكال التجريدية تقدم حولا جمالية جديدة تجذب إليها انتباه المشاهد بإثارتها لحواسه وأفكاره ،ويمكن أن تعطي إحياء بشكل ما يتخيله المشاهد فيها .
٥. إن صياغة الفنان لأشكال عضوية أو هندسية بتوجه نظر المشاهد من خلالها إلى جماليات تملأ الكون المحيط به ،وأن الفنان ما عليه إلا أن يفتح عين المشاهد بتأصيله للأشكال المستلهمة من الطبيعة وتركيباتها الجمالية .

٦. الأشكال العضوية والهندسية هي أشكال لها نظم وتراكيب تؤكد على أشكالها، و النحات من خلال ملاحظته لهذه التراكيب يمكنه أن يقدم أعمالا نحتية ذات صيغة جمالية فريدة .
٧. إن المدارس الفنية برغم ثورتها على الأشكال التقليدية للفن(والتي كانت تحاكي بواقعية الأشكال من الطبيعة) إلا أنها تأثرت بالتراكيب والنظم البنائية الهندسية الموجودة أيضا في الطبيعة .
٨. الشكل العضوي له جمالياته المحددة وكذلك الشكل الهندسي،وبالمزج بينهما تظهر حالة جمالية جديدة يكون التباين هو محورها،والذى يكون أكثر تأثيرا وجاذبية.
٩. الكشف عن جماليات الطبيعة المجردة سواء كانت عضوية أو هندسية هو مبحث لا ينتهي .
١٠. التجريد هو أحد الحلول الجمالية التي يشير بها الفنان إلى تفاصيل جمالية مركزة تتخطى المطابقة الصورية للأشكال.

#### وصف وتحليل الأعمال:

#### تتحقق العلاقة الجمالية بين الشكل العضوي والشكل الهندسي من خلال :

- مجموعة من الأعمال النحتية التجريدية تناول فيها الفنان جماليات التشكيل العضوي والهندسي ، ولتحليل عينة الدراسة قام الباحث بترتيبها كالتالي:
- أ- (اسم العمل - أبعاد العمل- الخامة - سنة الإنتاج)
  - ب- الوصف العام للشكل النحتي، والتعرف على جماليات العلاقة بين التشكيل العضوي والهندسي.



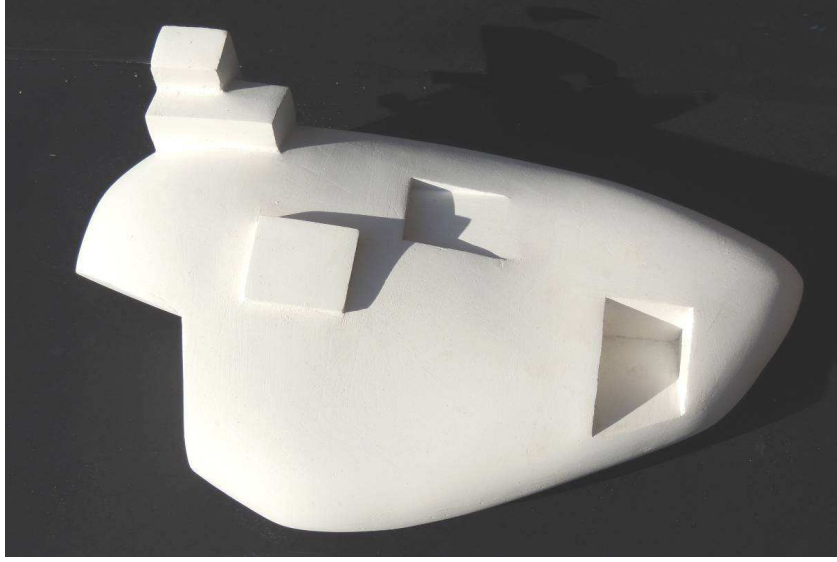
في هذا العمل الذي يمثل فيه الشكل العضوي امتدادا أفقيا في علاقة مع الأشكال الهندسية التي تتموضع على سطحه بشكل راسي، ويتشكل الجزء العضوي في العمل من كتلة مصممة اقرب للشكل البيضاوي تضغط عليه الكتل الهندسية بالامتدادات الراسية، والتي تتعامد مع الخط الأفقي، لتحقق تفاعل بين الهندسي والعضو واللون الأبيض للتشكيل والذي يبرز الظلال التي يؤثر عليها الضوء ويجعل للسطح ديناميكية مميزة، لتصبح لدى المشاهد الفرصة في اكتشاف جماليات الأشكال المجردة.

شكل رقم ( ١ )  
اسم العمل: بدون اسم  
الأبعاد: ٣٦- ٢٩ - ١٩ سم  
الخامة: جيس  
سنة الإنتاج: ٢٠١٩



شكل رقم (٢)  
اسم العمل: بدون اسم  
الأبعاد: ٣٢ - ٢٢ - ٢٠ سم  
الخامة: جبس  
سنة الإنتاج: ٢٠١٩

من الأسطح المنتظمة للطبيعة يستمد العمل قوته فتمتلئ أسطح العمل بطاقة داخلية وخطوط انسيابية ونقالات أسطح هادئة، هذه الأسطح المنتظمة تتأكد تعبيريتها بانحناء الشكل ككل وكأنه قطعه معدنية تم ثنيها، فتحدثت من السطح الأعلى وتقعرت من الأسفل، لتزيد فاعلية الضوء والظل والإحساس بالفراغ، كما أن القطع على يمين ويسار التشكيل أعطي أشكالاً هندسية دائرية تتضاد مع عضوية التشكيل، كما أن خروج الكتل الهندسية من جسم العمل العضوي يؤكد على فكره التباين، ويبرز ظلالاً وكتلاً منتظمة وخطوط تتفاعل مع الضوء، ليعبر التشكيل ككل على الانسيابية والرشاقة والطاقة الكامنة، ولا محدودية الأشكال الناتجة من العلاقة بين الشكل العضوي والهندسي.



- في شكل عضوي بيضاوي تظهر خطوط العمل، لتتركز فيه الرؤية الجمالية للشكل المجرد، وبرغم هذا التجريد الخالص إلا أن علاقته الشكل العضوي بالهندسي يمثل دراما التشكيل ويثير خيال المشاهد، فرغم بساطة التشكيل العضوي وانحناءاته الهادئة وحركاته الرقيقة، إلا أن تقطيع أجزاء من التشكيل وإضافة الشكل الهندسي المكعب أو الفراغ المكعب و التراكبات الهندسية، جعلت من أسطح التشكيل مثالا جذابا للرؤية، لرؤية النتوءات البارزة على أسطح التكوين والتي تمثل نوعا من الحيوية عند سقوط الضوء عليها، فالظلال الناتجة عنها تثير الاهتمام في تراكبها وعمق وبروز الأشكال الناتجة منها.

شكل رقم ( ٣ )

اسم العمل: عمارة

الأبعاد: ٤٠ - ٢٦ - ٢٢ سم

الخامة: جبس

سنة الإنتاج: ٢٠١٩



في العمل شكل رقم أربعة يعطي التشكيل العضوي إحياء بجسم الطائر، في كتلته الممتلئة من أسفل والتي تقل عند الصعود إلى أعلى الشكل، ليوجه التفكير إلى الجماليات اللا محدودة التي تملأ الكون، كما أن التشكيل الهندسي ذو الخطوط الحادة التي تخرج من نهاية العمل وأعله تداعب خيال المشاهد في رؤيته لذلك الطائر أو رأسه بالأعلى، الفراغ غير النافذ في كتله العمل أعطت بعدا حيويًا لجسم التشكيل، فجعلته متحركًا، الجسم الناعم المصقول للتشكيل ابرز الكتل الهندسية الخفيفة التي تعلو سطح العمل وأظهرها بشكل واضح عند سقوط اقل بقعة من الضوء عليها.

شكل رقم (٤)

اسم العمل: طائر

الأبعاد: ٣٢ - ٣٠ - ١٩ سم

الخامة: جبس

سنة الإنتاج: ٢٠١٩



الشكل الدائري والبيضاوي هي أشكال جذابة للنظر بطبيعتها، نظرا لارتباطها بالطبيعة وأشكالها العضوية، وقدم الشكل في هيئته أفقيه ترتبط بالأرض كما أن العلاقة الهندسية مع التشكيل كانت أيضا في تركيب أفقي، وبرغم بساطة التشكيل العضوي إلا أن حالة التباين التي أضافها التركيب الهندسي إليه قوة وحيوية، وظهر الشكل الهندسي بخطوطه الحادة في شكل مثير للاهتمام تتنوع ظلاله وتتركب مع عضوية التشكيل الذي يحمله. فيعطي التشكيل معنى بالترحاب واستقبال المشاهد، وكأنه قلعه تعلو الجبل، وبرغم ثقل كتله الشكل العضوي إلا أن الشكل الهندسي وعلاقته مع هذه الكتلة، جعل لرؤية المشاهد مدخلا يبدأ معها وتتحرك عينيه لتتصعد في حركه خفيفة وتلاحظ التشكيل الهندسي ذو الظلال.

شكل رقم ( ٥ )

اسم العمل: باب

الأبعاد: ٤٤ - ٣٣ - ١٩ سم

الخامة: جبس

سنة الإنتاج: ٢٠١٩





في هذا التشكيل العضوي البيضاوي الذي حمل الاتجاه الراسي، يتحرك الشكل العضوي ويترك الأرض لتنفصل منه أجزاء تخرج في شكل هندسي من سطحه، هذه الأشكال الهندسية تصنع نوع من الخداع البصري، وكأنها تشير إلى نقطه زوال، ويحرك الأشكال الهندسية المنتظمة التي قطعت وخرجت من الكتلة ظلالا تتحرك على سطح العمل، ذو اللون الأبيض فتتضاعف الحركة وتتحقق أشكالا هندسيه أخرى ولكن سالبه في الفراغ التي خرجت منه الأشكال السابقة، فأضفت على الفراغ حيوية جعلت منه هو نفسه كتله منحوتة، وأكدت هذه الفراغات على قوه الكتلة ومدى قربها من أن تكون تكوين معماريا، الخط الذي حمل الكتل الهندسية مثل خطا أفقيا يؤكد على حركه الأشكال الهندسية التي تتحرك عليه، فمن خلال النظم العضوية والهندسية تتأصل أشكال نحتية فريدة.

شكل رقم (٦)

اسم العمل: خداع بصري

الأبعاد: ٣١ - ٢٧ - ١٥ سم

الخامة: جيس

سنة الإنتاج: ٢٠١٧



في هذا الشكل تصنع العلاقة المجردة بين العضوي والهندسي حركه قويه ، لتتأكد التفاصيل التي استمدت قوتها من عده عناصر العنصر الأول هو حركه الكتلة العضوية الأساسية ، والتي كان بأسطحها المتموجة والمنحنية فراغات عميقة غير نافذة ، كما جاءت كتله صغيره أعلى التشكيل ، لتؤكد على عنصر الحركة هذا ، ويرغم صغرها إلا انه وجودها أعلى التشكيل وإحاطتها بالفراغ ابرز دورها المهم ، وكثف من حركتها البسيطة في التشكيل ، لتظهر الخطوط الهندسية العميقة وتشكل فراغا هندسيا و تموجات تشكيله عضوية أفقيه تتعادل مع الخطوط الراسية للتشكيل الهندسي، ليتحقق عمل نحتي يتخطى المحاكاة الصورية المعتادة، ويلتقي مع المشاهد من خلال الثقافة المشتركة للبشرية التي يجدها في الأشكال الطبيعية من حوله.

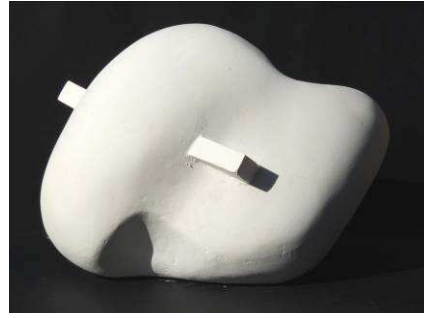
شكل رقم ( ٧ )

اسم العمل: باب ٢

الأبعاد: ٤٧- ٢٥ - ١٨ سم

الخامة: جبس

سنة الإنتاج: ٢٠١٨



في هذا التشكيل المجرد الذي يبدو أنه تشكيل هرمي تتفاعل كتلتين عضويتين كبيرتين في حركة متموجة وتؤكد على حركة هاتين الكتلتين تقعر وتحدب الأسطح ، كما أن الفراغ العميق بين الكتلتين يؤكد على الصراع الناتج بين هاتين الكتلتين. الظلال القوية للكتل العضوية تلهم المشاهد بالحيوية وحركة الكتل ، كما أن الشكل الهندسي الذي يخترق جسم المنحوتة يعطي الإيماء بأن هناك حركة في التشكيل العضوي ككل نتيجة للاختراق الناتج من هذا الشكل الهندسي ، يمثّل الظلال العضوية والهندسية نقاط جذب بالنسبة للمشاهد تستدعي انتباهه وتؤثر في رؤيته ، الشكل ككل يمثل حركة متموجة ، ويرغم تجريدية التشكيل إلا أنه يعطي إحساسا بالطاقة الكامنة وحركة الكتل .

شكل رقم ( ٨ )

اسم العمل: اختراق

الأبعاد: ٣٤ - ٣٣ - ٢٧ سم

الخامة: جبس- خشب

سنة الإنتاج: ٢٠١٨



الشكل العضوي في هيئته البيضاوية المستطيلة المجردة ، بنعومة أسطحه وانحناءات الهادئة يعطي إحساسا بالبساطة ، ويؤكد على ترابط التشكيل وأجزاء التركيبيية الداخلية والأسطح المنحنية للشكل تعطي إحساسا بالنمو والإيقاع الهادئ في نظام بنائى مميز ،وتتحرك أسطح التشكيل في هدوء من اتجاه إلى آخر حتى يظهر التشكيل الهندسي الذي اخترق العمل ، ويمثل الشكل الهندسي حالة من الضدية أو التباين ، فهو متوازي مستطيل هندسي يدخل إلى كتلة عضوية يخترقها ، وتستقر عليه هذه الكتلة الضخمة ، ليكسر حالة الهدوء النسبي التي يمثلها العمل، ويفتعل حركة تميل بالتشكيل لتجعل المشاهد يتساءل عن طبيعة العمل وإدراكه ، وفكرة الاختراق والظلال العضوية الخفيفة أو الظلال الهندسية الحادة .

شكل رقم ( ٩ )

اسم العمل: اختراق ٢

الأبعاد: ٤٠ - ٢٥ - ٣٢ سم

الخامة: جيس - خشب

سنة الإنتاج: ٢٠١٨



الشكل المقدم في تكوين هرمي عضوي مفعم بالحيوية ، حيث تم تحليل أسطح العمل وقطعت منه أجزاء ثم تم تحريكها لتخرج خارج التشكيل العضوي وتترك خطوطا هندسية رأسية على سطحه ، وتتفاعل الخطوط الهندسية الرأسية مع اتجاه الحركة بالشريحة الظاهرة بالأعلى . فالسطح الخارجي للشكل العضوي أكثر من مجرد شكل (عضوي) إنه نظام للانحناءات التي تنمو وتتحرك وتتغير لتلتف ثم تعود في اتجاهات مختلفة لتكون نظام بنائي عضوي محكم يتفاعل مع الخطوط الهندسية للتشكيل .

شكل رقم ( ١٠ )

اسم العمل: تموج

الأبعاد: ٣٢ - ٢٤ - ٢٢ سم

الخامة: جيس

سنة الإنتاج: ٢٠١٩



في الشكل المقدم تم تحليل العمل تحليلًا خارجيًا وداخليًا، هذا التحليل زاد من جماليات التشكيل العضوي في شكله الرأسي، وسادت على العمل خطوط هندسية رأسية واقتطعت منه كتل تركت آثارًا هندسية خارجية تحيط بالشكل العضوي، هذا الفراغ المحيط بالكتلة أكد على قوة الطاقة التي يحملها الجسم.

لتتوتر أسطح الكتلة، أما الفراغ الداخلي فجعل للشكل عمقا يجعل العين تنتقل من السطح الخارجي للشكل لتعبر إلى الاتجاه الآخر، وتتلاقى مع كتل وفراغات أخرى، كما جعل الفراغ التشكيل متميزا، فأوجد كتلة غير مادية يحتويها العمل لتشكيل الكتل والفراغات علاقات تبادلية، فتشكل الكتلة فراغا ويشكل الفراغ كتلة لتجعل المشاهد مهتما ومحاولا اكتشاف هذا الدور المزدوج للموجب والسالب.

شكل رقم ( ١١ )

اسم العمل: فراغ

الأبعاد: ٣٤ - ٢٦ - ٢٠

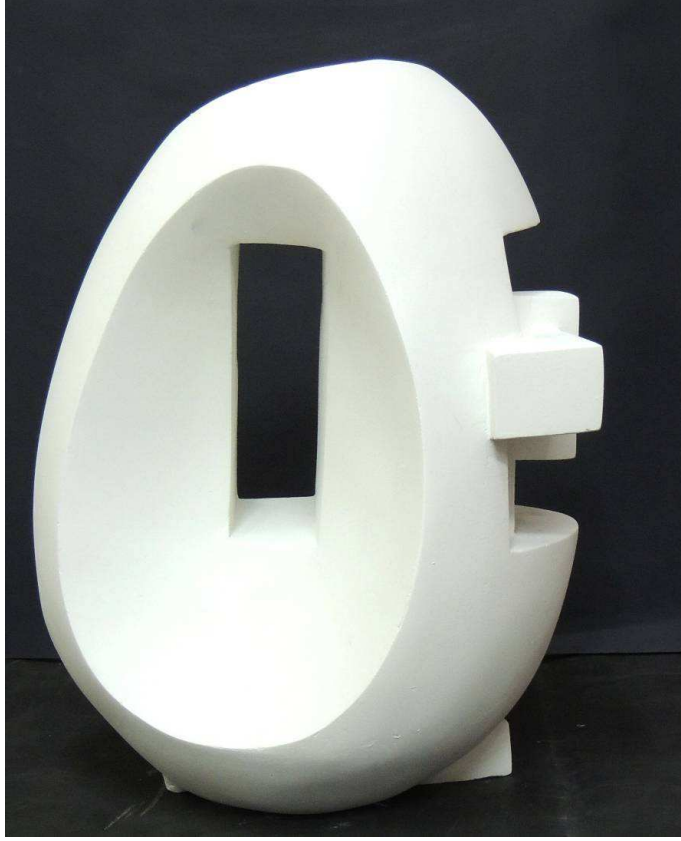
الخامة: جبس

سنة الإنتاج: ٢٠٢٠



يقترّب هذا الشكل من أن يكون مكعباً عضوياً ، يحتوي مكعباً آخر هندسياً ، يخترقه فراغ نافذ . التشكيل البسيط الذي يتكون منه العمل تتحرك أسطحه في نظام هادئ ، منحنيات تتحرك وراء أخرى لتجتمع في المنتصف وتنكسر في جهة أضلع المكعب الهندسية، لتكون مربع غير كامل يحتوي فراغاً دائرياً ينقل عين المشاهد إلى الجهة الأخرى من العمل الذي يخرج إلى فراغ هندسي أقرب للدائرة، شكلت هذه العلاقات الهندسية والعضوية التجريدية إثارة للمشاهد في كيفية تنقلها بين أسطحها وفراغاتها، بين ظلالها وخطوطها الحادة والعضوية الهادئة، فالجمع بين الأشكال العضوية والهندسية يمكن أن ينتج عدد لا محدود من الخصائص الجمالية.

شكل رقم ( ١٢ )  
اسم العمل: فراغ ٢  
الأبعاد: ٣٤ - ٣٠ - ١٩ سم  
الخامة: بوليستر  
سنة الإنتاج: ٢٠٢٠



شكل رقم ( ١٣ )

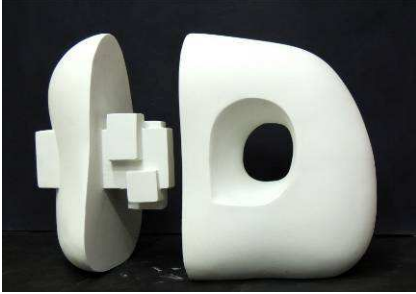
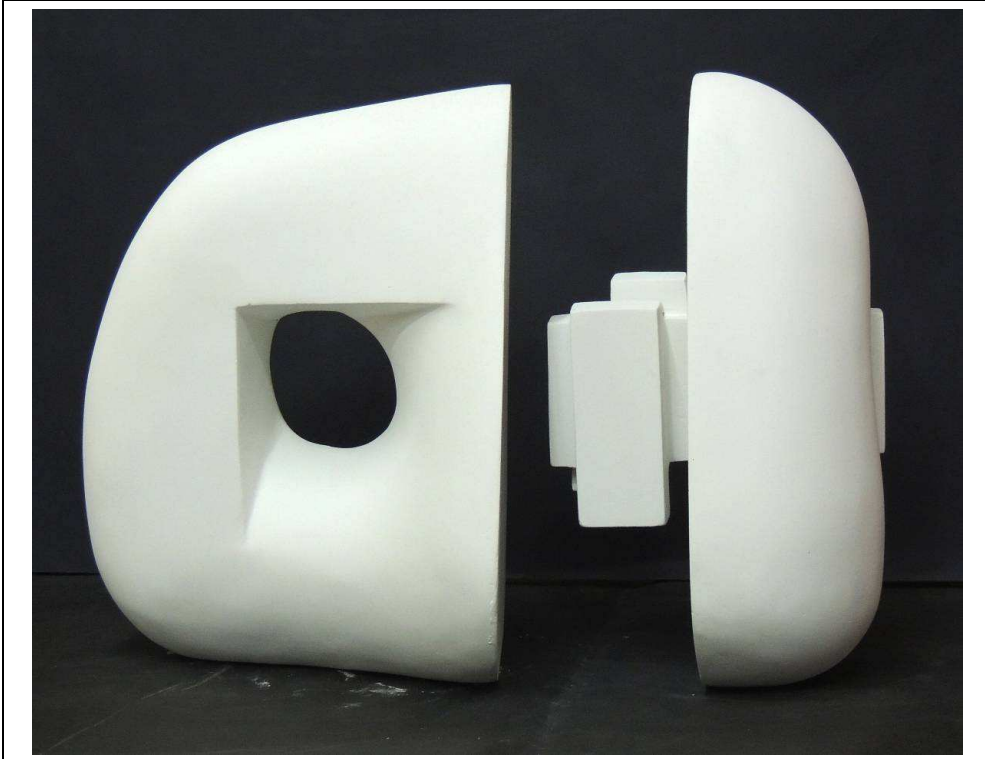
اسم العمل: عبور

الأبعاد: ٣١ - ٢٠ - ٢٣ سم

الخامة: بوليستر

سنة الإنتاج: ٢٠٢٠





شكل رقم (١٤)

اسم العمل: اثنين

الأبعاد: ٤٣- ٢٢ - ٢٩ سم

اسنة الإنتاج: ٢٠٢٠

لخامة: بولستر



شكل رقم ( ١٥ )

اسم العمل: بدون أسم

الأبعاد: ٣٩ - ٣١ - ٢٣ سم

الخامة: برونز



شكل رقم ( ١٦ )

اسم العمل: بدون أسم

الأبعاد: ٣٢ - ٢٢ - ٢٠ سم

الخامة: برونز



شكل رقم ( ١٧ )

اسم العمل: تموج

الأبعاد: ٣٢- ٢٤ - ٢٢

الخامة: برونز



شكل رقم ( ١٨ )

اسم العمل: بدون أسم

الأبعاد: ٣٦- ٢٩ - ١٩ سم

الخامة: برونز

### ثالثاً : النتائج .

- ١- الطبيعة تلهم الفنان وتثير خياله ،كما أنها الأقرب للمشاهد .
- ٢- بمزاوجة الأشكال العضوية والهندسية تنشأ علاقة جمالية من نوع جديد .
- ٣- اختيار الفنان وإعادة تركيبه لعناصر الطبيعة هي نوع من الكشف عن جماليات الطبيعة .
- ٤- أن التجريد بدرجاته ويتخطيه للمطابقة الصورية هو نوع مميز من التعبير الجمالي .
- ٥- التجريد هو وسيلة للتركيز على التفاصيل الجمالية .
- ٦- يعطى التجريد رسائل رمزية للمشاهد .
- ٧- التباين بين الأشكال العضوية والهندسية في العمل النحتي يمثل احد الحلول الجمالية للتشكيل .
- ٨- بتنوع الأشكال العضوية والهندسية تتنوع العلاقة الجمالية الناشئة بينهما .

### المراجع:

١. زكريا إبراهيم: فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دار مصر للطباعة، مصر، ١٩٨٨
٢. عباس جاسم الربيعي: التباين اللوني ودوره في أظهار الحركة في الفن البصري،مجلة نابو للبحوث والدراسات،المجلد ٢٠١٠،العدد٥، الناشر جامعة بابل كلية الفنون الجميلة، العراق،٣١ديسمبر ٢٠١٠، ص٢
٣. محمود امهز: التيارات الفنية المعاصرة،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،بيروت،لبنان،١٩٩٦
٤. هريبرت ريد : النحت الحديث، ترجمة فخرى خليل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٤
٥. هريبرت ريد :معنى الفن، ترجمة سامى خشبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٨
6. Dorothy kosinski:henry moor,dallas museum of art,yal university press ,new haven , London,200١
7. Nikos stangos:concepts of modern art,thams and Hudson , London ,1981, p79
8. Peter selz : art in our times,Thomas and hadsons , London, 1982